Doi: 10.34120/0085-034-137-006

توظيف البيئة الجامعية لتعميق التعلّم لدى طلاب جامعة تبوك

أ. د. وائل عبدالرحمن التل
كلية التربية - جامعة جازان

د. علي حسين نجمي
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع توظيف طلاب جامعة تبوك جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وإلى الكشف عن أثر نوع الكلية كمتغير تصنيفي في تقديرات وجهة نظرهم. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثان بإعداد استبانة على هيئة مواقف تكوّنت في صورتها النهائية من (21) عبارة تمثّل جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعة تبوك، وكانت لكل عبارة ثلاثة بدائل يختار منها الطالب الإجابة التي تتفق وممارسته لمضمونها، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (300) طالب، ولتحليل إجاباتهم استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين (One-way ANOVA) واختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية، وقد بيّنت نتائج البحث إن الطلاب يوظفون جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم بدرجة "متوسطة"، وتراوحت متوسطات تقديرات توظيفهم لمضمون كل عبارة ما بين (1.97 – 2.68)، كما بيّنت نتائج البحث أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات هذه التقديرات تُعزى إلى المتغير التصنيفي نوع الكلية لصالح (الكليات الطبية)، وجاء ترتيب الكليات تنازلياً حسب متوسطاتها: الكليات الطبية، فالكليات العلمية، فالكليات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: البيئة الجامعية، تعميق التعلّم، طلاب الجامعة.

المقدمة والإطار النظري

تحوّل المجتمع في هدفه من إلحاق أبنائه بالجامعات إلى المراقبة وتحقيق الشراكة الحقيقية معها في ظل ضرورات وتحوّلات عديدة منها: التغيرات الاقتصادية، والمستحدثات التكنولوجية، وتأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والمنافسة الشديدة المستمرة بين الجامعات المناظرة، وارتفاع سقف

طموحات المستفيدين والتغيّر في نوعية المهارات التي يحتاجون إليها، وفي نوعية حاجات الطلبة الجديدة وما تتطلبه من خدمات حديثة وخبرات متقدمة، فصار المجتمع بذلك يدقق في خصائص الجامعات من حيث: قدرتها على تكوين رأس المال المعرفي، وحصولها على الاعتماد المؤسسي، وحصول برامجها على الاعتماد البرامجي، وذلك لإحداث المواءمة مع متطلباته التنموية، وليكفل لأبنائه المنافسة في سوق العمل المتطوّر. ولذلك يُشير (Millican & Bourner, 2014) إلى أن الشراكة المجتمعية في عملية التعليم والتعلم والتنمية والممارسة المهنية تحقق الفائدة للجامعات وللمجتمعات كوسيلة لتطوير فرص العمل للطلبة.

هذا التحوّل في هدف المجتمع فَرض على الجامعات التحوّل في أدوارها لضمان تحقيق ثلاثة أهداف أساسية: السمعة، والمنافسة، وحماية المستفيدين خاصة الطلبة وسوق العمل؛ فأما حماية الطلبة فتتمثّل بدعم تطورهم الكلي وتحقيق نموهم المتكامل، حيث يؤكد (Baldwin et al., 2015) أن للجامعات دوراً في حماية طلبتها بتحسين مستوياتهم وتعزيز فرص نجاحهم من خلال التحفيز والمثابرة والإعداد والمعرفة والعلاقات الجيدة. وأما حماية سوق العمل فتتمثل بالتزام الجامعات بمقتضيات الشراكة معه في توجيه قدرات طلبتها والعمل على تنميتها (Billett & Henderson, 2011). لذلك يؤكد (James & Brookfield, 2014) على الجامعات ضرورة فهم القدرات الذاتية والكامنة للطلبة، وتنميتها بالعمل على تحقيق الإبداع والابتكار في مناهجها الدراسية، وتنشيط عمليات التفكير لديهم وبناء مهاراتهم في التفكير الإبداعي بأساليب إبداعية، وتحقيق النجاح داخل قاعات الدراسة وخارجها، واكتساب القدرة والخبرات والكفايات العالية لحل المشكلات بكفاءة وفاعلية وفقاً للتطورات المتجددة بقطاعات سوق العمل.

وحتى تتمكّن الجامعات من حماية هؤلاء المستفيدين عملياً فإن عليها السعي إلى:

- تحقيق الجودة الشاملة، التي تُعد الركيزة الأساسية لنموذج الإدارة الحديثة، وبها تَغيَّر مفهوم ممارسات تقييم بيئات تعلم الطلبة وخبراتهم (Kreber et al.,

(2014، وصار التركيز على تقييم عملية التعلّم نفسها لتمكين الطلبة من الفرص الكافية حتى يكونوا أكثر نشاطاً ومشاركة (Hatzipanagos & Rochon, 2012)، وعلى تقييم نتائج عملية التعلّم لتعزيز إنجازات الطلبة وزيادة فاعليتهم (Kuh et al., 2015)، وبذلك يكون تقييم بيئات تعلم الطلبة وخبراتهم أكثر فاعلية وكفاءة.

- تحقيق استجابة عميقة للمفاهيم الجديدة في التعلّم حتى تكون مؤسسات علمية شاملة؛ وذلك بإبداعها في الفرص التي تُشبع حاجات طلبتها وتحقق اندماجهم ومشاركتهم الكاملة في المدينة الجامعية والمبنية على الجهود المتنوعة التي تعتمد على فهم القضايا التي تخصهم تطبيقاً للتنوّع والشمولية فيها (Winkle-Wagner & Locks, 2014)، وكذلك بتعزيز التعلّم العميق في قاعات الدراسة وتشجيع الطلبة على اتخاذ نهج التعلم القائم على تحقيق المشاركة في أنشطة التعليم والتعلم (Hermida, 2015).

- تحسين كفاءة وفاعلية نظامها وعملياتها التعليمية والإدارية، حيث يرى (Toma, 2010) أن الطبقة الأهم في الجامعات هي تلك التي توجّه العملية العلمية، لكن معظم أفكارها ومشاريعها ينقصها استراتيجيات تنظيمية وإدارية، لذلك جعلها (Broun et al., 2010) واحدة من أهم قضايا التعليم العالي وتطبيقاته، ولذلك أيضاً قدّمت (Kezar, 2014) رؤى جديدة تهدف إلى إحداث التغييرات والإصلاحات ومواجهة التحديات، وتقديم شرح عملي شامل تُعلِّم إدارات الجامعات استراتيجيات التغيير في جامعاتهم. وقد أكّدت دراسة سليماني وبلعسلة (2017) أن الجامعة بعمليات تحسين نظامها وعملياتها تصبح أكثر قدرة على الاستجابة للمتغيرات وردم الفجوة الأدائية والمعرفية فيها.

- تجويد بيئتها الأكاديمية بأبعادها المتعددة، وبيئتها المادية بمرافقها وتجهيزاتها المختلفة؛ ومن ذلك دعم مكتباتها وتحولها الرقمي، واستثمار الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإعداد وتدريب الطلبة الباحثين، وإنشائها مراكز وصناديق لدعم مبادرات الطلبة الإبداعية، ودعم الأنشطة التي توجه طاقاتهم وتصقل مواهبهم، وتنمّي مهاراتهم وقدراتهم المتنوعة، فهذا التطوّر في

البرامج والأساليب كما يؤكد (Fitzgerald, 2014) هو الذي يجعل الجامعات تُسهم باقتصاد المعرفة وتحقيق مستوى التنافسية في سوق العمل وسد احتياجاته. إضافة إلى أنها بذلك تكتسب الثقة بنوعية عملياتها وعناصرها، وتقدير المجتمع لها وثقته بمخرجاتها وضمان سعيه إلى المساهمة في دعمها والتفاعل معها.

ولتوكيد تحقيق كل ذلك فإن الجامعات مطالبة بما يلي:

- المتابعة المستمرة والفاعلة لمواجهة كل ما يطرأ فيها من مشكلات بالطرق والحلول المناسبة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، لتضفي على البيئة الجامعية مناخاً منتجاً؛ لأن النمو والتراكم والصراع بالجامعات المعاصرة تُشكّل جوهر التعقيد في: الإعداد الأكاديمي، والتصلب في التخصصات الأكاديمية، والتصلّب في الإدارات، والتغيّرات في أدوار أعضاء هيئة التدريس والمجتمع الأكاديمي (Smelser, 2013).
- توفير بيئة تفاعلية تحقق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية لإكساب الطلبة مهارات متقدمة، وتجذب اهتمامهم وتحقق رضاهم، وتدفعهم لتبادل الآراء والخبرات، وتشكيل مجتمع مصغر يؤثِّرون ويتأثَّرون فيه ببعضهم بعضاً اجتماعياً وثقافياً (الصفدي، 2015)، وهذا يحتاج إلى تفعيل شمولي للإرشاد بمختلف أنواعه: النفسي والأكاديمي والاجتماعي والمهني.
- إبداع الفرص في تقديم خدمات تقنية ذات جودة عالية، ومعدات وأجهزة ومستحدثات تكنولوجية، وفق خطط منظّمة ودقيقة، حيث يؤكد (Boys, 2015) أن التوجه نحو التحولات الجديدة التي تتناسب مع هذا العصر من أجل مستقبل تعليمي أفضل بعيداً عن الشكليات والافتراضات التقليدية يتطلب التركيز على سد الفجوة بين الأفكار التربوية حول ما يجب أن تكون عليه الجامعات في الوقت الحالي وما ينبثق من تقنيات حديثة لتطبيق التعليم الفاعل فيها.

وبناءً على ما سبق، فقد ارتكزت أداة البحث الحالي على بعض جوانب البيئة الجامعية المؤثّرة في تعميق تعلّم الطلبة.

- توفير التجهيزات والإمكانات في مرافق الجامعة، والخدمات الطلابية المتنوعة، باعتبارها من أهم عوامل فاعلية عمليتي التعليم والتعلّم وزيادة دافعية الطلبة للتعلّم وتعميقه، خاصة عند تقديم جغرافيا الجامعة وتجهيزاتها وإمكاناتها وخدماتها أمام جميع فئات الطلبة وفقاً لمبدأ تكافؤ الفرص دون تحيّز تحصيلي أو اجتماعي أو اقتصادي، وهو الذي سيسهم في جعل التعلّم نشطاً فعّالاً وتحقيق الشخصية الأكاديمية والمهنية ذات الكفاءة العالية ومواجهة تحدياتها (السعافين، 2015)، وقد حظي هذا الجانب من جوانب البيئة الجامعية باهتمام بحثي أكثر من غيره مثل دراسات (سليماني وبلعسلة، 2017؛ وعبد القادر، 2016؛ وخالد والرشيدي، 2015؛ والثبيتي، 2014؛ وسيف وآخرون، 2014؛ وموسى، 2014).
- التقنيات والتكنولوجيا المتقدمة: تقوم كفاءة التعليم والتعلّم الجامعي على توافر الموارد التقنية والتكنولوجية المتقدمة التي تلبّي احتياجات مختلف التخصصات العلمية، وتسمح بتفريد المواقف التعليمية وإثرائها، وتُسهم في تحقيق تعلّم مثالي يتسم بالفاعلية والكفاءة والإتقان (شمسان، 2014)، حيث تتميّز التقنيات والتكنولوجيا المتقدمة بكونها جاذبة، وميسّرة للتعلّم، وقادرة على تنشيط الحواس، وتنمّي العمليات العقلية العليا، وتدفع إلى الابتكار والإبداع (التميمي، 2010)، لكن على الجامعات مواكبة التطوّر في هذه التقنيات والتكنولوجيا، وتنمية مهارات الطلبة في استخدامها (الشاماني، 2014)، وإكسابهم مختلف الخبرات اللازمة للتعامل معها، وتوليد ودعم الدافعية الذاتية لديهم للتفاعل معها، واستحداث طرق تقويم جديدة تنسجم مع الأدوار الجديدة للطلبة (المطري، 2008).
- الإرشاد الجامعي: يمثّل توافر الإرشاد الجامعي بأنواعه المختلفة وعملياته المستمرة وإجراءاته المنظّمة والمخطط لها بدقة من أهم مقومات نجاح عمليتي التعليم والتعلّم، وتحقيق بيئة مستقرة ومؤثّرة في جودة حياة الطالب الجامعي (مرسي، 2006)، ولعلّ من أبرز أنواع الإرشاد الجامعي كما حددها مخلوفي (2017) هي "الإرشاد النفسي، والإرشاد الأكاديمي، والإرشاد الاجتماعي، والإرشاد المهني"؛ فأما الإرشاد النفسي فيهدف إلى مساعدة الطلبة على فهم الذات والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن

الضغوط الانفعالية والعاطفية، وأما الإرشاد الأكاديمي فيهدف إلى تطوير الدافعية الذاتية لدى الطلبة نحو الدراسة وكيفية التخطيط الجيد لتحقيق الأهداف المرسومة ومواجهة الصعوبات والمشكلات المؤثرة في أدائهم الدراسي، وأما الإرشاد الاجتماعي فيهدف إلى تحقيق تكيّف الطلبة مع البيئة الجامعية والتوافق مع عناصرها باختيار أسلوب الحياة الاجتماعية المناسب وتكوين علاقات إيجابية مع الزملاء والاستفادة المثلى من أوقات فراغهم، وأما الإرشاد المهني فيهدف إلى مساعدة الطلبة في تكوين مفهوم واضح عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية ومدى ملاءمة قدراتهم لمتطلبات المهنة والعلاقة بين تخصصاتهم ومجالات العمل. ويرى الباحثان أن نجاح الإرشاد الجامعي يتوقّف على الإجراءات والأساليب العملية والتطبيقية المتّبعة مثل تناسب عدد الطلبة مع قدرة المرشد على تلبية احتياجاتهم، ووجود مرشدين متخصصين ذوي خبرة وكفاءة قادرين على متابعة الحالات المتنوعة لديهم، وتَمَثُّلهم القيم والأخلاقيات مثل الالتزام والصبر والتعاون والمتابعة الجادة.

- المكتبة الجامعية: تعتبر مواكبة مكتبات الجامعات للتطوّر المعرفي والتكنولوجي وكفاية مصادرها وتنوعها من أهم أسس تحقيق الجامعة رؤيتها ورسالتها وأهدافها، حيث هي الداعم الرئيس لتوفير احتياجات الطلبة من مصادر ومراجع المقررات الدراسية، ومن أوعية التنمية الثقافية والمهارية، ومن الوسائل الحديثة التي تيسّر خدمات المعارف والمعلومات فيها، وهذا يدفع الطالب كما يذكر مصطفى (2009) إلى الاستمرار بالاعتماد على نفسه في عملية التعلّم وإشباع رغباته الخاصة وتنمية فكره وتوسيع مداركه؛ فالمكتبات الجامعية الفاعلة كما أشار خلف (2012) هي تلك التي تتأثّر بمطالب المجتمع الجامعي واحتياجاته من الكتب والدوريات والمخطوطات والأفلام والخرائط وغيرها، وتستثمر كل الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة أمامها للتحوّل من مكتبات تقليدية مع المحافظة عليها إلى مكتبات رقمية في نظم وخزن واسترجاع المعلومات والنشر الإلكتروني وشبكات التواصل ومحركات الأبحاث وقواعد البيانات، والحصول على موادها بالسرعة المناسبة.

- الأنشطة والفعاليات: تتصل الأنشطة والفعاليات الجامعية بكافة برامج الحياة التعليمية، سواء ذات الارتباط بالمقررات الدراسية، أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية، أو بالاهتمامات الخاصة والتطبيقات العلمية والعملية، ولمشاركة الطلاب في هذه الأنشطة والفعاليات أهمية وفائدة مباشرة في تعلّمهم؛ ومنها: الإسهام في تنمية شخصية الطالب الجامعي ثقافياً وفكرياً واجتماعياً وعلمياً، وصقل طاقاته ومواهبه، وإشباع حاجاته (شلدان والنديم، 2013)، وتنمية المهارات الأساسية للتعلّم الذاتي والمستمر، ومهارات التطبيقات العلمية، والقدرة على الاعتماد على النفس، والقدرة على التخطيط، واستثمار وقت الفراغ، واكتساب الثقة بالنفس، والتكيّف مع البيئة الجامعية (حكيم، 2010).

هذا كلّه يؤكد أن حماية المستفيدين يتطلب تفاعلات حقيقية داخل القاعات الدراسية، وتفاعلات حقيقية تنقل الطلبة من هذه القاعات إلى البيئة الجامعية الخارجية لتوظيف ما توفره لهم من مقومات وفرص جادة لإثراء تعلّمهم وتعميقه وزيادة تحصيلهم الدراسي وحل مشكلاتهم الأكاديمية والاجتماعية، وإبقائهم مطَّلعين على التطورات والمستحدثات في مختلف جوانبها وخاصة تلك التي تُشبع حاجاتهم وتحقق أهدافهم مثل: تجهيزات وإمكانات مرافق الجامعة والخدمات الطلابية المقدّمة، والموارد المادية من التقنيات والتكنولوجيا المتقدمة، وعمليات وأساليب الإرشاد الجامعي الشامل، ومصادر وأوعية المكتبة الجامعية ووسائلها المعينة، والأنشطة والفعاليات المتنوعة المنظّمة.

مشكلة البحث وأسئلته

بيّنت نتائج العديد من الدراسات أهمية البيئة الجامعية في إكساب الطلبة خبرات ومهارات ومعارف وأسلوب حياة يمكّنهم من تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي، وتطوير قدراتهم في التفكير والاستقلالية (الشدوح، 2012)، وزيادة مستوى إنتاجهم الإبداعي (الصفدي، 2015)، وتعزيز الاتجاهات والقيم الإيجابية لديهم (الزيود، 2007)، وتحقيق رضاهم (سيف وآخرون، 2014؛ وخالد والرشيدي، 2015) وتحقيق سعادتهم (الخوالدة، 2012). لذلك سعت دراسات محلية عديدة إلى

تقييم جودة البيئة الجامعية بمختلف جوانبها من وجهة نظر الطلبة مثل دراسات عبد القادر (2016)، وبن جمعة (2015)، والثبيتي (2014)، وموسى (2014)، لأن إعداد بيئة جامعية نموذجية تُعدّ من أهم التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في الارتقاء بنوعية مخرجاتها.

وبالرغم من قناعة الباحثَين بأهمية دور الطلبة في تقييم البيئة الجامعية من حيث جودتها وتحديد كونها بيئة داعمة وقادرة على تحقيق رضاهم عن هذه البيئة، وكذلك قناعتهما بأهمية هذا التقييم لتحقيق فوائد جمّة أخرى للجامعات؛ كالتي أشارت إليها إبراهيم (2016) مثل تطوير الأداء والمحافظة على مستوى عال ومستمر للكفاية والإنتاجية والارتقاء بمكانتها، إلا أنهما يعتقدان أن هذا الدور غير كافٍ دون إشراك الطلبة أنفسهم بجدية في تفاعلات حقيقية بين المقومات البشرية والمادية المتوافرة في البيئة الجامعية وتوظيفهم هذه البيئة لتعميق تعلّمهم. لذلك، فإن سعي الجامعات لتوفير بيئة جامعية نموذجية لتحقيق السمعة والتنافسية وحماية المستفيدين لا قيمة له إذا لم تتبنّ إدارات الجامعات المشاركة الطلابية مدخلاً لكل ذلك، وأن يشعر الطلبة أنفسهم بمسؤولية هذه المشاركة وما يترتب عليهم فيها من مهام وأدوار تفاعلية.

وعليه، فقد تحدّدت مشكلة البحث الحالي في الكشف عن مستوى توظيف طلاب جامعة تبوك البيئة الجامعية لتعميق تعلّمهم من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم تعزى إلى متغير نوع الكلية (طبية، علمية، إنسانية)؟

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم، وإلى الكشف عمّا إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديراتهم تُعزى إلى نوع الكلية (طبية، علمية، إنسانية) كمتغير تصنيفي للبحث.

أهمية البحث

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في تحديد جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعة تبوك في ضوء جوانب البيئة الجامعية التي حددتها الأدبيات الحديثة في مجال التعليم العالي، وبمحاولة إضافة معرفة جديدة إلى الأدبيات والدراسات في مجال تعميق تعلّم طلبة الجامعات.

أما الأهمية العملية فتتمثل في تزويد وكالات جامعة تبوك (للشؤون الأكاديمية، وللتطوير والجودة، وللدراسات العليا والبحث العلمي) بنتائج واقع توظيف طلاب الجامعة لجوانب البيئة الجامعية المتوافرة فيها، وفي تزويد قيادات مختلف كلياتها (الطبية، والعلمية، والإنسانية) بهذه النتائج لتطوير استراتيجيات تضمن توظيف طلابها هذه الجوانب في عمليات تعميق التعلّم. هذا فضلاً عن ما تم تطويره من أداة بحثية يمكن تطبيقها في دراسات مستقبلية مشابهة، أو الإفادة منها في بناء أدوات أخرى تتفق مع أهدافها، أو في توظيف نتائج البحث في بناء أطرها النظرية.

حدود البحث

تم تطبيق أداة البحث الحالي خلال الفترة الممتدة من 8– 2017/10/23م من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2017/2018م على عينة البحث الطلاب الذكور بجامعة تبوك المبدعين في مجالات متنوعة والمنتظمين بالدراسة لمرحلة البكالوريوس في كليات الجامعة بحرمها الرئيس في مدينة تبوك.

مصطلحات البحث

يعرّف الباحثان المصطلحات الواردة في عنوان البحث على النحو التالي:

- **البيئة الجامعية:** مصطلح البيئة في المعجم الوسيط ورد بمعنى الظروف الخارجية التي تؤثّر على شئ ما (مجمع اللغة العربية، 2004)، ومصطلح البيئة الجامعية عرّفه بريكيت وآخرون (2010) بأنه "المناخ الجامعي الذي يعيش فيه الطالب ويتأثر به طوال دراسته، أو كل ما يحيط به من إمكانات مادية أو بشرية، أو مجموعة من العوامل المادية والبشرية التي تحيط بالطالب وتؤثر به سلباً أو إيجاباً"، وعرّفه مساعدة (2014) بأنه "تشكيل لمجتمع مصغر يمثل المجتمع، وفيه يتم التفاعل بين الأعضاء والعناصر كافة، ويؤثرون ويتأثرون ببعضهم بعضاً اجتماعياً وثقافياً، فتصبح لديهم خصائص وسمات وقيم ثقافية مشتركة تجمعهم". ويُعرّف الباحثان هذا المصطلح إجرائياً بأنه: المقومات البشرية والمادية التي كشفت الدراسة الاستطلاعية توافرها بجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، ولها صلة مباشرة بخدمة الطلاب تعليمياً ونفسياً واجتماعياً مثل: (الإرشاد الجامعي، والأنشطة والفعاليات، والتجهيزات والإمكانات والخدمات، والتقنيات والتكنولوجيا المتقدمة، والمكتبة، ومشروعات وبرامج خدمة المجتمع، والبحث العلمي)، وتُمكّنهم الجامعة من توظيفها بهدف تعميق تعلّمهم.

- **توظيف البيئة الجامعية:** مصطلح التوظيف في المعجم الوسيط مصدر (وَظَّفَ) وورد بمعنى الاستثمار وأداء المهام والتنمية (مجمع اللغة العربية، 2004)، ومصطلح توظيف البيئة الجامعية أشار الصفدي (2015) بأنه التفاعل الإيجابي بين عناصر البيئة الجامعية بدءاً من المنهج الدراسي مروراً بالأنشطة بمختلف أنواعها وصولاً إلى التعاون مع المجتمع، بهدف استثمار مقومات البيئة الجامعية للتأثير في السلوك وتحقيق الإنجاز وإشباع الحاجات والرغبات التعليمية. ويُعرّف الباحثان هذا المصطلح إجرائياً بأنه: تفاعل طلاب جامعة تبوك مع مقومات البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم، ويُقدّرون مستوى تفاعلهم معها

بتحديد الإجابة التي تتفق ووجهة نظرهم حول مضمون كل عبارة من عبارات أداة البحث التي تكوّنت من (21) عبارة تم بناء خياراتها على هيئة مواقف يحدد الطالب من بينها الموقف الذي يمارسه.

- **تعميق التعلّم:** مصطلح التعميق في المعجم الوسيط مصدر (عَمَّقَ) وورد بمعنى الزيادة والتوسّع والتدقيق والاستقصاء ومبالغة النظر فيه (مجمع اللغة العربية، 2004)، ومصطلح التعلّم عرّفه (جيتس وآخرون، 1980) بأنه "عملية ثابتة تُستنتج من التغيرات التي تطرأ على السلوك نتيجة التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة". ويُعرّف الباحثان مصطلح تعميق التعلّم إجرائياً بأنه: تفاعل طلاب جامعة تبوك لاستقصاء واستثمار ما يتوافر من مقومات بشرية ومادية في بيئة جامعتهم لتنمية معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم وجوانب شخصياتهم وزيادة تحصيلهم الدراسي وتحقيق طموحاتهم والاستعداد لمواكبة التغيرات المستقبلية المحتملة.

الدراسات السابقة

اهتمت دراسات حديثة عديدة بموضوع جودة البيئة الجامعية، وكان اهتمام بعض هذه الدراسات بالكشف عن دور الطلبة في تحسين أو تطوير هذه البيئة، فقد قام الحويطي (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع دور الطلبة في بيئة القاعات الدراسية في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظرهم، وإلى الكشف عن علاقة متغيري الدراسة (المعدل التراكمي والتخصص الدراسي) بمتوسطات تقديرات وجهة نظرهم. وبينت النتائج أن تقديرات الطلاب لدورهم في أنشطة بيئة القاعات الدراسية قد جاءت بدرجة عالية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتها تُعزى لمتغيري الدراسة، وأن تقديراتهم لدورهم في تصميم وتجهيز وتأثيث القاعات الدراسية قد جاءت بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتها يُمكن عزوها لمتغير المعدل التراكمي، في حين أنه لا توجد فروق دالة تُعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وقامت أبو عاذرة وأبو فودة (2013) بدراسة هدفت إلى معرفة دور طلبة

الجامعة الإسلامية بغزة في تحسين المقومات البشرية والمادية للبيئة الجامعية، وإلى الكشف عن فروق دالة بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغير الجنس. وقد بينت النتائج أن تقديرات الطلبة لدورهم في تحسين البيئة الجامعية قد جاءت بدرجة عالية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغير الدراسة.

وأجرى التل (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة مشاركة طلبة جامعة جازان بالسعودية لجامعتهم بتحقيق الفاعلية فيها وفقاً لتقديرات الطلبة أنفسهم، وإلى الكشف عن فروق دالة بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغيرات النوع وتقدير المعدل التراكمي ونوع الكلية. وقد بينت النتائج أن تقديرات الطلبة في مشاركتهم لجامعتهم بتحقيق الفاعلية فيها قد جاءت بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغيري النوع وتقدير المعدل التراكمي، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير نوع الكلية.

وقام التل وسويلم (2017) بدراسة هدفت إلى معرفة تقديرات واقع ممارسات التنمية الأكاديمية لدى طلبة جامعة جازان في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وإلى الكشف عن فروق دالة بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغيرات الجنس وتقدير المعدل التراكمي والكلية. وقد بيّنت النتائج أن تقديرات طلبة الجامعة واقع ممارسات التنمية الأكاديمية لديهم قد جاءت بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغيري الكلية وتقدير المعدل التراكمي، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

وهناك دراسات حديثة أخرى اهتمت بالكشف عن جودة البيئة الجامعية لجوانب مختلفة من مقوماتها البشرية والمادية، وكان دور الطلبة فيها تقدير مستوى توافرها بجامعاتهم، فقد قام الزبيدي (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المقومات المادية والأكاديمية المثالية للجامعة من وجهة نظر طالبات جامعة بابل بالعراق. وبينت النتائج أن تقديرات الطالبات للمقومات المادية المثالية للجامعة كانت مرتفعة بدرجة عالية، وأن تقديرات الطالبات للمقومات الأكاديمية المثالية للجامعة

كانت مرتفعة، وتمثل هذه العبارات معايير عامة لمقومات الجامعة المثالية ويمكن الاستناد إليها من قبل القائمين على لجان ومؤسسات ضمان الجودة والاعتمادية لمؤسسات التعليم العالي.

وقام الثبيتي (2014) بدراسة هدفت إلى تحديد مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكلية، وإلى الكشف عن فروق دالة تعزى لمتغيري الدراسة التخصص والخبرة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، ولمتغير المستوى الدراسي بالنسبة للطلاب. وبينت النتائج أن تقديرات توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف لدى جميع أفراد عينة الدراسة لا تتوافر بالقدر المطلوب، كما بينت هذه النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس تعزى للمتغيرين المتعلقان بهم، في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطلاب تعزى للمتغير المتعلق بهم.

وقام السمير وجبارة (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تطبيق مكتبات الجامعات الخاصة السورية لمعايير الاعتماد الأكاديمي الصادرة عن وزارة التعليم العالي في سورية، والتعرف على آراء ووجهات نظر مدراء مكتباتها بالمعايير ودورها في تحقيق جودة الأداء في تلك المكتبات. وقد بينت النتائج أن معظم المكتبات التي شملتها الدراسة تطبق معايير وزارة التعليم العالي فيما يتعلق بالمساحة والأثاث وبالمقتنيات من كتب ودوريات ومراجع والموظفين المتخصصين في علم المكتبات أو تكنولوجيا المعلومات، كما بينت النتائج أن تطبيق العمليات الفنية في معظم مكتبات الجامعات وفق أحدث ما تطبقه المكتبات الجامعية من أنظمة وقواعد ومعايير دولية بدرجة كبيرة.

وقام مساعدة (2014) بدراسة هدفت إلى بيان مدى توافر البيئة الجامعية النموذجية من وجهة نظر الطلبة في جامعة الزرقاء، وإلى الكشف عن فروق دالة بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي

والتخصص. وقد بينت النتائج أن تقديرات مدى توافر البيئة الجامعية النموذجية في جامعة الزرقاء من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغيرات الدراسة.

وقام موسى (2014) بدراسة هدفت إلى قياس جودة الخدمات التعليمية المقدمة في كلية التربية بجامعة نجران من وجهة نظر الطلاب، وإلى الكشف عن فروق دالة بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغيري النوع والتخصص. وقد بينت النتائج أن تقديرات جودة الخدمات التعليمية المقدمة بكلية التربية قد جاءت بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغيري الدراسة.

وقامت بن جمعة (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى جودة الخدمات الطلابية ورضا الطلاب عنها في جامعة الملك سعود، وإلى الكشف عن فروق دالة بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغير الجنس. وقد بينت النتائج أن تقديرات مستوى الخدمات المقدمة والرضا عنها جاء متفاوتاً، وأنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغير الدراسة.

وقام الصفدي (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تقدير طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الاقصى لجودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالانتاج الابداعي، وإلى الكشف عن فروق دالة بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. وقد بينت النتائج أن تقديرات الطلبة لجودة البيئة الجامعية قد جاءت بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس. كما بينت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة للإنتاج الابداعي لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغير المستوى الدراسي، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

وقام عبد القادر (2016) بدراسة هدفت إلى قياس إدراك الطلاب لمستوى جودة الخدمة التعليمية بفرع جامعة الطائف بالخرمة من خلال التعرف على مدى

إدراكهم لعناصر جودة الخدمة التعليمية بالفرع ومستويات أدائها، وإلى الكشف عن فروق دالة بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغيرات النوع والعمر والحالة الاجتماعية والتخصص. وقد توصلت النتائج إلى أن الطلاب لديهم إدراك لعناصر مستوى جودة الخدمة التعليمية بالفرع، لكن توجد اختلافات في تقديراتهم لمستوى أداء هذه العناصر، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتها تعزى لمتغيرات الدراسة.

ويُلاحظ أن الدراسات السابقة التي عثر عليها الباحثان هدفت إلى قياس إدراك الطلبة لجوانب في جودة البيئة الجامعية، أو تناولت جهداً محدداً لهم في صياغتها، لكن لم تتناول أي منها الجهد الذي يقع على كاهل الطلبة في توظيف البيئة الجامعية المتوافرة بجامعاتهم توظيفاً شمولياً لتعميق تعلّمهم من حيث تنمية معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم وجوانب شخصياتهم وزيادة تحصيلهم الدراسي وتحقيق طموحاتهم والاستعداد لمواكبة التغيرات المستقبلية المحتملة، وهذا ما يميز البحث الحالي، لذلك يُتوقّع له أن يُشكل إضافة معرفية تحفّز التوجّه لإجراء دراسات علمية في مجاله تُساعد الجامعات على توجيه طلبتها إلى الممارسات التي تحددت في أداة البحث.

الطريقة والإجراءات

أُجري البحث في جامعة تبوك، التي أُنشئت عام 1427هـ– 2006م، ويقع حرمها الرئيس على مساحة 12 مليون متر مربع في مدينة تبوك بمنطقة تبوك شمال غربي المملكة العربية السعودية، ويشتمل على (11) كلية (الطب، الصيدلة، العلوم الطبية التطبيقية، الهندسة، العلوم، الحاسبات وتقنية المعلومات، الشريعة والأنظمة، التربية والآداب، إدارة الأعمال، الاقتصاد المنزلي، المجتمع)، ولها (5) فروع كليات جامعية بخمس محافظات (ضباء، الوجه، أملج، حقل، تيماء)، كما لها (5) وكالات هي (وكالة الجامعة، وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية، وكالة الجامعة للتطوير والجودة، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وكالة الجامعة للفروع)، وفيها (12) عمادة مساندة (تقنية المعلومات، القبول والتسجيل، التعلم الإلكتروني

والتعليم عن بُعد، شؤون الطلاب، الدراسات العليا، شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين، البحث العلمي، خدمة المجتمع والتعليم المستمر، السنة التحضيرية، شؤون المكتبات، التطوير والجودة، معهد البحوث والاستشارات)، وبها (معهد اللغة الإنجليزية، ومركز أبحاث شبكات الاستشعار والأنظمة الخلوية)، و(6) وحدات مساندة رئيسة (علم النفس العيادي، التمويل الذاتي، الإبداع والموهبة، تدريب شبكات الحاسب الآلي، القياس والتقويم، المتابعة الإدارية)، وكرسيان بحثيان مدعومان (كرسي الأمير فهد بن سلطان لأبحاث التقنيات المتقدمة في الكشف عن الأمراض ومسبباتها والمساهمة في علاجها، وكرسي الأمير فهد بن سلطان لأبحاث الشباب وتنميتهم)، وللجامعة شراكات عالمية في أمريكا وأستراليا وألمانيا واليابان وبلغاريا والهند وتركيا وغيرها، وترتكز قيمها على (الجودة والتميز، والأمانة والاحترام والثقة، والاكتشاف والابتكار والمعرفة والإبداع، والسهولة والالتزام والقيادة وخدمة المجتمع، والإشراف وتحمّل المسؤولية). ويبلغ عدد منسوبيها من الجنسين (2709) أفراد، منهم (1684) عضو هيئة تدريس ومن في حكمه، و(1025) موظفاً، ويبلغ عدد طلبتها بمختلف الدرجات العلمية (35322) طالباً وطالبة، أما الطلاب فقد بلغ عددهم (16438) طالباً منهم (11199) منتظماً و(5239) منتسباً، وأما الطالبات فقد بلغ عددهن (18884) طالبة منهن (15329) منتظمةً و(3555) منتسبةً (وكالة الجامعة للتطوير والجودة، 2018).

منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي لكونه أكثر مناهج البحث ملاءمة لطبيعة موضوعه.

المجتمع الأصلي للبحث

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من الطلاب الذكور بجامعة تبوك المبدعين في مجالات متنوعة والمنتظمين بالدراسة لمرحلة البكالوريوس في كليات الجامعة بحرمها الرئيس في مدينة تبوك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي

2017– 2018م، ويبلغ عددهم (1398) طالباً توزعوا حسب المتغير التصنيفي للبحث كما في جدول رقم (1).

جدول رقم 1

توزّع أفراد المجتمع الأصلي للبحث حسب المتغير التصنيفي ونسبهم المئوية

المتغير التصنيفي	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الكلية	طبيّة	398	%28.5
	علمية	482	%34.5
	إنسانية	518	%37.0
المجموع		**1398**	**100**

عينة البحث: تكوّنت عينة البحث من (347) طالباً من المجتمع الأصلي، لكن استجاب منهم لتعبئة الاستبانة (300) طالب، أي ما نسبته (86.5%) من حجم العينة، وما نسبته (21.5%) من حجم المجتمع الأصلي، وهي نسبة ممثلة لهذا المجتمع وفق المعادلات الإحصائية، وتوزّع أفرادها حسب المتغير التصنيفي كما في جدول رقم (2):

جدول رقم 2

توزّع أفراد عينة البحث حسب المتغير التصنيفي ونسبهم المئوية

المتغير التصنيفي	فئات المتغير	العدد	نسبة التمثيل إلى المجتمع الأصلي	نسبة التمثيل إلى العينة
نوع الكلية	طبيّة	91	%22.9	%30.3
	علمية	120	%24.9	%40.0
	إنسانية	89	%17.2	%29.7
المجموع		**300**	**%21.5**	**100**

بناء أداة البحث

تمثّلت المرحلة الأولى في بناء أداة البحث بتحديد جوانب البيئة الجامعية التي ينبغي توافرها بالجامعات من خلال العودة بشكل رئيس إلى بعض الدراسات

السابقة والأدبيات الحديثة في التعليم العالي، مثل دراستي التل (2014)، والتل وسويلم (2017)، حيث بلغت هذه الجوانب (33) جانباً. أما المرحلة الثانية فتمثّلت بالكشف عن آراء بعض أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة تبوك عن جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم من بين الـ (33) جانباً، وقد أجمعوا على توافر (21) جانباً منها، وفي ضوء ذلك تم إعداد استبانة من (21) عبارة كانت خياراتها على هيئة مواقف يحدد الطالب من بينها الموقف الذي يمارسه.

صدق أداة البحث: تم التحقق من الصدق الظاهري لمحتوى أداة البحث بعرضها على (17) محكماً ذوي خبرة وكفاءة بجامعات (تبوك، وجازان، والملك سعود، والأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالسعودية، والسلطان قابوس بسلطنة عُمان، ومؤتة بالأردن)، وقد أجريت التعديلات في ضوء ملحوظاتهم والتي حَسّنت من دقة صياغة العبارة والمواقف الخاصة بكل منها ووضوحها لتعميق انتمائها. كما تم التحقق من صدق العبارات بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للأداة، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالباً يمثلون المجتمع الأصلي لعينة البحث، وقد تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.516 – 0.732) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى صدق الاستبانة، وهو ما يوضّحه الجدول رقم (3).

جدول رقم 3

قيم معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للأداة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.685**	8	0.715**	15	0.732**
2	0.663**	9	0.680**	16	0.710**
3	0.705**	10	0.645**	17	0.690**
4	0.619**	11	0.711**	18	0.516**
5	0.595**	12	0.580**	19	0.710**
6	0.589**	13	0.613**	20	0.645**
7	0.605**	14	0.700**	21	0.691**

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات أداة البحث وفق طريقة إحصائيات الفقرة المصححة باستخدام معادلة كرونباخ–ألفا، وتبيّن أن قيمة المعامل بلغت (0.913)، وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى ثبات الأداة وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيقها.

الصورة النهائية للأداة: تكوّنت أداة البحث في صورتها النهائية من جزأين، اشتمل الجزء الأول على تعريف بالبحث وتعليمات تعبئة الاستجابات والبيانات الشخصية لأفراد عينة البحث، أما الجزء الثاني فاشتمل على (21) عبارة، وكل عبارة مقرونة بثلاثة مواقف يحدد الطالب من بينها موقفاً واحداً يتناسب مع وضعه. أما معيار الحكم على متوسطات تقديرات الممارسات فهو: (1– 1.66) درجة منخفضة، (1.67– 2.33) درجة متوسطة، (2.34– 3) درجة مرتفعة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول المتعلق بتقديرات مستوى توظيف البيئة الجامعية، والثاني المتعلق بالفروق الدالة بين متوسطات التقديرات.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة الفروق الدالة في إجابة السؤال الثاني.
- اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه دلالة الفروق في إجابة السؤال الثاني.

نتائج البحث

أولاً– عرض نتائج السؤال الأول: ما تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلاب، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (4).

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم

م	العبارة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
15	**تنفذ الجامعة أنشطة وفعاليات تتيح للطلاب فرصة المشاركة الفعلية في تنفيذها، لذلك فإنك:**						
	تحرص على المشاركة الفعلية في تنفيذها	235	78.3	2.68	0.640	مرتفعة	1
	تحرص على حضورها فقط	36	12.0				
	تركز على الاهتمام بدراستك أكثر من اهتمامك بها	29	9.7				
18	**تدعم الجامعة مبادرات الطلاب ومشاركاتهم في مشروعات وبرامج خدمة الجامعة والمجتمع التي تتوافق مع مجالات اهتماماتهم، لذلك فإنك:**						
	تحرص على تقديم مبادرات فردية أو جماعية، والمشاركة في هذه المشروعات والبرامج	215	71.7	2.63	0.632	مرتفعة	2
	غير مقتنع بجدوى بعض هذه المشروعات والبرامج	60	20.0				
	لا وقت لديك للمشاركة فيها	25	8.3				
19	**تهتم الجامعة بتنمية مهارات الطلاب في البحث العلمي، وتتيح لهم الاطلاع على مواقع متخصصة، لذلك فإنك:**						
	تحرص على استثمار هذه الفرص	210	70.0	2.55	0.741	مرتفعة	3
	تحرص على استثمار بعض هذه الفرص	45	15.0				
	لا تهتم بتنمية مهاراتك بالبحث العلمي	45	15.0				
16	**تعمل الجامعة على توفير فرص إقامة علاقات فاعلة بين الطلاب، لذلك فإنك:**						
	تحرص على استثمار هذه الفرص	197	65.7	2.53	0.710	مرتفعة	4
	تشترط بعض الشروط في نوعية وخصائص الطلاب الذين ستتفاعل معهم	65	21.7				
	غير مقتنع بفائدة مثل هذه العلاقات	38	12.6				

تابع/ جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم

م	العبارة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
2	**عند تكليفك في مقرر ما بأعمال أكاديمية تتطلب استخدام التقنيات والتكنولوجيا المتقدمة التي توفرها الجامعة للطلاب، فإنك:**						
	تستخدمها في إنجاز جميع أعمالك الأكاديمية	203	67.7	2.50	0.773	مرتفعة	5
	تستخدمها لإنجاز بعض أعمالك الأكاديمية	45	15.0				
	تحب إنجاز أعمالك الأكاديمية دون استخدامها	52	17.3				
1	**حين تتميّز الأنشطة الصفية لمقرر ما بتحليل ونقد المحتوى العلمي للمقرر، فإنك:**						
	تشارك بجدية في هذه الأنشطة الصفية	188	62.7	2.47	0.742	مرتفعة	6
	تشارك في هذه الأنشطة الصفية أحياناً حسب الموضوع أو مكانة المدرّس في قلبك	67	22.3				
	لا تحب المشاركة في الأنشطة الصفية	45	15.0				
20	**تقيم الجامعة مسابقات للطلاب تتناسب مع مختلف مجالات اهتماماتهم، لذلك فإنك:**						
	تشترك في المسابقات في مجال اهتمامك	196	65.3	2.44	0.814	مرتفعة	7
	تشترك في بعض المسابقات في مجال اهتمامك	42	14.0				
	لا تعلم بهذه المسابقات	62	20.7				
3	**عند تكليفك في مقرر ما بأعمال أكاديمية يتطلب إنجازها منك مهارات محددة، فإنك:**						
	تسعى إلى إتقان هذه المهارات	194	64.7	2.43	0.821	مرتفعة	8
	تُنجز أعمالك الأكاديمية بما تمتلك من مهارات	42	14.0				
	تنتقي الأعمال التي لا تحتاج إلى مهارات محددة	64	21.3				

تابع/ جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم

م	العبارة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
21	**تقيم الجامعة معارض لإبداعات الطلاب بمختلف المجالات، لذلك فإنك:**						
	تحرص على الاستفادة من جميع هذه المعارض	180	60.0	2.40	0.797	مرتفعة	9
	تحرص على الاستفادة من بعض هذه المعارض	61	20.3				
	لا تثق بجدوى هذه المعارض	59	19.7				
14	**للجامعة قيم ومبادئ جوهرية، وهي منتشرة في مرافقها المختلفة للتذكير بها، لذلك فإنك:**						
	توظّف هذه القيم والمبادئ في ممارساتك	171	57.0	2.38	0.782	مرتفعة	10
	توظف بعض هذه القيم والمبادئ في ممارساتك	73	24.3				
	تهتم بدراستك والواجبات الدراسية أكثر من الاهتمام بتوظيف هذه القيم والمبادئ في ممارساتك	56	18.7				
4	**توجد خبرات في الجامعة تتبنّى دعم وتوجيه الطلاب، لذلك:**						
	تبادر إلى التواصل معها بانتظام والاستفادة منها	174	58.0	2.36	0.820	مرتفعة	11
	تكتفي بالاطلاع على نتائج تواصل زملائك معها	60	20.0				
	يوجد عندك من الالتزامات الدراسية ما يشغلك عن التواصل معها	66	22.0				
8	**الجهات المتخصصة في تنمية إبداعات طلاب الجامعة تساعد على تحقيق الإنجاز، لذلك:**						
	تتفاعل مع جميع أنشطة وفعاليات هذه الجهات	168	56.0	2.30	0.852	متوسطة	12
	ليس لديك الوقت الكافي للتفاعل مع جميع أنشطة وفعاليات هذه الجهات	55	18.3				
	لا تهتم لأنشطة وفعاليات هذه الجهات	77	25.7				

تابع/ جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم

م	العبارة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
17	**توفر الجامعة أمام الطلاب فرصاً للاطلاع على تجارب ومستجدات عالمية في مجالات اهتماماتهم، لذلك فإنك:**						
	تحرص على استثمار هذه الفرص	161	53.7	2.28	0.843	متوسطة	13
	تستثمر بعض هذه الفرص	63	21.0				
	غير مقتنع بمعرفة مثل هذه التجارب والمستجدات	76	25.3				
11	**تهدف وحدات الإرشاد والتوجيه الطلابي بالجامعة إلى معالجة بعض المشكلات لدى الطلاب، لذلك:**						
	تحرص على الاستفادة من خدمات هذه الوحدات	137	45.7	2.19	0.830	متوسطة	14
	تبادر أحياناً إلى الاستفادة من خدمات هذه الوحدات	83	27.7				
	تحب أن تعالج مشكلاتك بنفسك	80	26.6				
5	**حين تُغذّي مكتبة الجامعة رفوفها بمرجع متخصص حديث يُفيدك في تعميق فهم مقرر ما، فإنك:**						
	تبادر إلى الذهاب إلى المكتبة واستعارته	127	42.3	2.18	0.794	متوسطة	15
	تكتفي بالاطلاع على الكتاب وفهرست محتوياته	101	33.7				
	تعتمد على ما يقرره أستاذ المقرر	72	24.0				
13	تتوافر بالجامعة أماكن مخصصة للطلاب لمزيد من الدراسة في أوقات الفراغ، لذلك فإنك:						
	تستثمر هذه الأماكن لمزيد من الدراسة	134	44.7	2.18	0.826	متوسطة	15
	تستثمر هذه الأماكن أحياناً لمزيد من الدراسة	86	28.7				
	تعتقد أن أوقات الفراغ فرصاً للترويح عن النفس	80	26.6				

تابع/ جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم

م	العبارة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
9	**تحرص الجامعة على توفير التجهيزات والإمكانات التي تلبي احتياجات الطلاب في مباني ومرافق الجامعة، لذلك:**						
	تحرص على الاستفادة من هذه التجهيزات والإمكانات	144	48.0	2.16	0.878	متوسطة	17
	تبادر أحياناً إلى استخدام هذه التجهيزات والإمكانات	61	20.3				
	لا تهتم للتجهيزات والإمكانات التي توفرها الجامعة	95	31.7				
6	**حين تُغذّي مكتبة الجامعة رفوفها بكتاب ثقافي يُدعّمُ فهمك لبعض مفردات مقرر ما، فإنك:**						
	تبادر إلى الذهاب إلى المكتبة واستعارته	132	44.0	2.14	0.850	متوسطة	18
	تطلع على الكتاب وفهرست محتوياته	78	26.0				
	تكتفي بالكتاب المعتمد في المقرر أو المذكرة لتحقيق النجاح في الاختبارات	90	30.0				
7	**حين تعقد الجامعة في رحابها معارض للكتاب، فإنك:**						
	تحرص على زيارتها وانتقاء ما يناسب اهتماماتك	118	39.3	2.11	0.811	متوسطة	19
	تحرص على زيارتها لزيادة الاطلاع والمعرفة بما يصدر من كتب في التخصص أو في مجال يناسب اهتماماتك	99	33.0				
	لا تهتم بمعارض الكتاب	83	27.7				
10	**تعقد وحدات الإرشاد الأكاديمي بالجامعة لقاءات استشارية منتظمة للطلاب، لذلك:**						
	تحرص على الاستفادة من هذه اللقاءات	119	39.7	2.10	0.823	متوسطة	20
	تبادر إلى حضور بعض هذه اللقاءات	94	31.3				
	لا تهتم لدور وحدات الإرشاد الأكاديمي	87	29.0				

تابع/ جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم

م	العبارة	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
12	**تهدف وحدة الإرشاد المهني بالجامعة إلى مساعدتك على التخطيط لمستقبلك المهني، لذلك:**						
	تحرص على الاستفادة من خدمات هذه الوحدة	98	32.7	1.97	0.825	متوسطة	21
	لا تهتم بالإرشاد المهني في الوقت الحالي	96	32.0				
	لا تثق بالتخطيط الاستباقي	106	35.3				
	المتوسط العام			**2.33**	**0.563**	**متوسطة**	

يتبيّن من جدول رقم (4) أن تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم بشكل عام قد جاءت بدرجة "متوسطة"، حيث بلغ متوسطها الحسابي العام (2.33)، وتراوحت متوسطات تقديرات مضامين العبارات ما بين (1.97 – 2.68).

كما يتبيّن من هذا الجدول ما يلي:

- جاءت أعلى تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم وبدرجة مرتفعة التي تضمنتها العبارة رقم (15) وهي مع خيارها المناسب "تنفذ الجامعة أنشطة وفعاليات تتيح للطلاب فرصة المشاركة الفعلية في تنفيذها، لذلك فإنك: تحرص على المشاركة الفعلية في تنفيذها" بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.640)، تليها في المرتبة الثانية التي تضمنتها العبارة رقم (18) وهي مع خيارها المناسب "تدعم الجامعة مبادرات الطلاب ومشاركاتهم في مشروعات وبرامج خدمة الجامعة والمجتمع التي تتوافق مع مجالات اهتماماتهم، لذلك فإنك: تحرص على تقديم مبادرات فردية أو جماعية، والمشاركة في هذه المشروعات والبرامج" بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.632)، تليها في المرتبة الثالثة التي تضمنتها العبارة رقم

(19) وهي مع خيارها المناسب "تهتم الجامعة بتنمية مهارات الطلاب في البحث العلمي، وتتيح لهم الاطلاع على مواقع متخصصة، لذلك فإنك: تحرص على استثمار هذه الفرص" بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.741).

- جاءت أقل تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم وبدرجة متوسطة التي تضمنتها العبارة رقم (12) وهي مع خيارها المناسب "تهدف وحدة الإرشاد المهني بالجامعة إلى مساعدتك على التخطيط لمستقبلك المهني، لذلك: تحرص على الاستفادة من خدمات هذه الوحدة" بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.825).

ثانياً – عرض نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم تعزى إلى متغير نوع الكلية (طبية، علمية، إنسانية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلاب عند تصنيفهم حسب المتغيّر التصنيفي للبحث نوع الكلية (طبية، علمية، إنسانية)، وقد جاءت النتائج كما في جدول رقم (5).

جدول رقم 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق في تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم حسب نوع الكلية

فئات نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طبية	91	2.68	0.142
علمية	120	2.37	0.225
إنسانية	89	1.96	0.120

يبيّن جدول رقم(5) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلاب

بسبب اختلاف فئات نوع الكلية، ولفحص دلالة هذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وقد جاءت النتائج كما في جدول رقم (6).

جدول رقم 6

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق الظاهرية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم حسب نوع الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	9734.206	2	4867.103	359.097	0.05
داخل المجموعات	4025.460	297	13.554		
الكلي	13759.666	299			

يبيّن جدول رقم (6) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة الفروق الظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلاب في ضوء متغير نوع الكلية بلغت (359.097) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى إلى متغير نوع الكلية، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم إجراء اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (7).

جدول رقم 7

نتائج اختبار "شيفيه" لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم حسب نوع الكلية

فئات نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	طبية	علمية	إنسانية
طبية	91	2.68	–	*6.09872	*14.63786
علمية	120	2.37	–	–	*8.53914
إنسانية	89	1.96	–	–	–

يتبيّن من جدول رقم (7) أن الفروق بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم

التي تعزى إلى المتغير التصنيفي للبحث نوع الكلية هي باتجاه (الكليات الطبية)، وقد جاء ترتيب الكليات حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي: الكليات الطبية ثم الكليات العلمية ثم الكليات الإنسانية.

مناقشة نتائج البحث

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

– بيّنت نتائج السؤال الأول أن متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم قد جاءت بدرجة "متوسطة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذه التقديرات (2.33) والانحراف المعياري (0.563)، وتراوحت متوسطات تقديراتهم لمضامين العبارات ما بين (1.97 – 2.68). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من توافر الجوانب المشار إليها في البيئة الجامعية بجامعة تبوك إلا أن هناك قصورا من جهة الطلاب من حيث توظيف جوانب هذه البيئة، وقصورا من جهة الجامعة من حيث تطوير مشاركة الطلاب في توظيفها وفقاً لسياسات وإجراءات منظّمة وفاعلة، حيث يبدو أن هذه البيئة لم تكن جاذبة للطلاب بالمستوى المأمول، وهذا يعني أنها ما زالت تحتاج إلى اهتمام من الجامعة بدرجة أكبر لجعلها بيئة محفّزة لتعميق تعلّمهم ومن ذلك تعيين إدارات متخصصة للقيام على تطويرها بشكل مستمر، وتصميم آليات مناسبة وإبداعية لتعزيز ثقة الطلاب فيها، ومعالجة أي معوقات تواجههم يمكن أن تحد من كونها بيئة إيجابية تُضعف توظيفهم لجوانبها؛ فالبيئة الجامعية الإيجابية كما يشير الشدوح (2012) وحكيم (2010) هي التي تتوافر فيها المقومات المثالية القادرة على جعلها إحدى مرتكزات التميّز والإبداع، وتزيد دافعية التعلّم لدى الطلاب طوال فترة دراستهم، وتؤثّر في تنمية سلوكهم وإكسابهم أسلوب حياة يحقق تكيّفهم وتوافقهم الاجتماعي وبلورة تطلعاتهم المستقبلية. لكن من جهة أخرى فإن على طلاب جامعة تبوك أن يتفاعلوا مع بيئة جامعتهم، وأن يستثمروا بدرجة أكبر جوانبها المتعددة المتوافرة، وذلك أولاً لكون جامعتهم هي البيئة المناسبة بمنطقة تبوك التي تتوافر فيها أكثر من غيرها

المقومات التي تساعدهم في تعميق تعلّمهم، وثانياً لكون هذه الجامعة تعدّ البوابة الرئيسة لتلبية متطلبات واحتياجات مستقبل منطقة تبوك والتي ستشهد في وقت قريب أكبر تطوّر معاصر بالمملكة العربية السعودية (مشروع نيوم) مما يُلقي على كاهل طلابها مسؤولية اكتساب خبرات ومهارات ومعارف علمية وأكاديمية وشخصية قيادية تتوافق مع هذا التطوّر المستقبلي المنتظر والمساهمة فيه بفاعلية.

– وبيّنت نتائج السؤال الأول أيضاً أن الممارسة التي احتلت المرتبة الأولى بين ممارسات طلاب جامعة تبوك في توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم، وبدرجة مرتفعة، هي التي تضمنتها العبارة رقم (15) وهي مع خيارها المناسب "تنفذ الجامعة أنشطة وفعاليات تتيح للطلاب فرصة المشاركة الفعلية في تنفيذها، لذلك فإنك: تحرص على المشاركة الفعلية في تنفيذها" بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.640). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام جامعة تبوك الجاد بالمشاركة الطلابية في أنشطة وفعاليات الجامعة، وأن هذه الأنشطة والفعاليات تتوافق مع اهتمامات طلابها وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم، وداعمة لخبراتهم الذاتية، وبالتالي فإنها تساعدهم على الفهم العميق وتحقيق الإنجازات؛ حيث يؤكد محمد (2015) وندى (2012) أن تقديم الجامعة أنشطة وفعاليات متنوعة لطلابها وإشراكهم فيها فإنما تهدف إلى تكوين قيادات مستقبلية إبداعية وجيل موهوب مبدع ومبتكر يحوّل الجامعة إلى مجتمع معرفي متكامل، وإلى تدريبهم على مهارات صنع القرارات الجريئة وحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرق إبداعية تتميز بالجدية والأصالة. لكن على جامعة تبوك، كإحدى المؤسسات العلمية والثقافية بالمملكة العربية السعودية وبيت الخبرة الرئيس بمنطقة تبوك لمختلف قطاعات ومؤسسات المنطقة، أن تحرص على الاستمرار في تعزيز المشاركة الطلابية بأنشطة وفعاليات الجامعة، وأن تحرص أن تكون هذه الأنشطة والفعاليات واقعية وعملية واستراتيجية ذات مضمون عميق يُسهم في زيادة وعي طلابها بما ستشهده المنطقة من نقلة اقتصادية وتقنية وسياحية نوعية، وفي زيادة الرغبة لديهم للإقبال على المشاركة فيها واستثمارها لصقل شخصياتهم واكتساب القيم الذاتية والغيرية والمهنية والمهارات المنافسة

للالتحاق بمشروعات النقلة النوعية المنتظرة. كما على الجامعة أن تعمل بانتظام وبشكل مقنن على تقييم دورها في هذا الجانب، وأن تُشرك في هذا التقييم الطلاب أنفسهم ومختلف المستفيدين بالمجتمع المحلي، حيث تؤكد مصطفى (2016) أن عملية تقييم مستوى الجودة القائم في أنشطة الجامعات وبرامجها تعد نقطة الانطلاق الأساسية الأولى في عملية التخطيط الاستراتيجي لضمان الجودة وتحسينها بالجامعات.

– كما بيّنت نتائج السؤال الأول أن الممارسة التي احتلت المرتبة الثانية بين ممارسات طلاب جامعة تبوك في توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم، وبدرجة مرتفعة، هي التي تضمنتها العبارة رقم (18) وهي مع خيارها المناسب "تدعم الجامعة مبادرات الطلاب ومشاركاتهم في مشروعات وبرامج خدمة الجامعة والمجتمع التي تتوافق مع مجالات اهتماماتهم، لذلك فإنك: تحرص على تقديم مبادرات فردية أو جماعية، والمشاركة في هذه المشروعات والبرامج" بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.632). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أهمية دور الجامعة في الاهتمام بمبادرات طلابها وتبنّي دعمها، وتفعيل مشاركتهم في البرامج والمشروعات التنموية والخدمية بما يعود بالفائدة على الطلاب أنفسهم وجامعتهم ومجتمعاتهم المحلية، فقد بيّن عودة (2012) أن مشاركة الطلاب في البرامج والمشروعات الخاصة بخدمة المجتمع تجعلهم قادرين على المشاركة والقيادة وتحمل المسؤولية والمساهمة في عملية تنمية وخدمة المجتمع، وأشار الأمين (2009) إلى أن أشهر الأساليب المتبعة حديثاً من قبل الجامعات في دعم المبادرات الطلابية هي ما يعرف بالحاضنات التكنولوجية لاستقبال أفكار الطلاب المبادرين وتحويلها إلى مشروعات بعد القيام بدراسة جدوى هذه الأفكار وتوفير حزمة خدماتية متكاملة لها. لذلك فإن على جامعة تبوك كما سعت إلى أن تكون بيت خبرة أن تسعى من بوابة دعم المشاركة الطلابية في مشروعات وبرامج خدمة المجتمع أن تكون بيت خدمة حقيقية في نطاق اختصاصاتها وطبيعة هذه المشروعات والبرامج، فتحقق الجامعة بذلك أولاً مواد أحكام نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه بالمملكة العربية السعودية

الخاصة بخدمة المجتمع (وزارة التعليم العالي، 2015)، كما تحقق ثانياً قيادة التغيير في التنمية المحلية بمنطقة تبوك وتقديم الحلول المبدعة لقضايا مختلف القطاعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية بالمنطقة، وهو دور رئيس من أدوار الجامعات أكده النظام ولوائحه المشار إليه آنفاً، كما أكدته عدد من الدراسات المتخصصة مثل (عودة، 2012؛ والرواشدة، 2011).

– وبيّنت نتائج السؤال الأول أن الممارسة التي احتلت المرتبة الثالثة بين ممارسات طلاب جامعة تبوك في توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم، وبدرجة مرتفعة، هي التي تضمنتها العبارة رقم (19) وهي مع خيارها المناسب "تهتم الجامعة بتنمية مهارات الطلاب في البحث العلمي، وتتيح لهم الاطلاع على مواقع متخصصة، لذلك فإنك: تحرص على استثمار هذه الفرص" بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.741). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن المناخ السائد بالجامعة وما يتوافر فيها من مدخلات تُعد الحاضن الحقيقي لتدريب الطلاب على البحث العلمي ودعم نتاجاتهم المشتركة مع الهيئة التدريسية، وبالتالي إنماء المعرفة فيها ونشرها، وقد أكدت نتائج دراستي حميد (2013) ومرجان (2011) أن الاهتمام بتنوّع الخدمات المقدمة للطلاب وتوفير الفرص أمامهم لاكتساب مهارات البحث والتعلم الذاتي من خلال توفير الأجهزة والوسائل التكنولوجية المتنوعة الحديثة والتزود بالمراجع من الكتب والمجلات العلمية والدراسات الحديثة يُسهم في زيادة اهتمام الطلاب بالبحث العلمي. ويُضيف الباحثان إلى جانب أن الجامعات تُعد إحدى مراكز البحث العلمي، وأن البحث العلمي هو ثاني أدوارها الرئيسة، بأن اهتمام جامعة تبوك كان لسبب آخر يتمثّل بكون تنمية مهارات الطلاب في البحث العلمي ودعم نتاجاتهم المشتركة مع الهيئة التدريسية قد أصبح أحد متطلبات معايير جودة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية المضمّن في معيار التعليم والتعلّم ومعيار البحث العلمي (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2015)، وبكون ذلك أيضاً أحد معايير تحقيق الاعتماد المؤسسي والبرامجي، مثلها مثل كل الجامعات السعودية، حيث تبذل هذه الجامعات جهداً حثيثاً منذ كان هذا المجال محور دراسات مستقبلية كدراسة

كسناوي (2001) إلى أن أصبح واقعاً وضرورة تُعقد له برامج تدريبية مثل ما قامت به دراسة الرياشي وحسن (2014).

– وبيّنت نتائج السؤال الأول أن الممارسة التي احتلت المرتبة الأخيرة بين ممارسات طلاب جامعة تبوك في توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم، وبدرجة متوسطة، هي التي تضمنتها العبارة رقم (12) وهي مع خيارها المناسب "تهدف وحدة الإرشاد المهني بالجامعة إلى مساعدتك على التخطيط لمستقبلك المهني، لذلك: تحرص على الاستفادة من خدمات هذه الوحدة" بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.825). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الحاجة لا زالت قائمة بجامعة تبوك إلى تفعيل دور وحدة الإرشاد المهني فيها بمستوى أكبر لتتمكن من تقديم المساعدة العميقة لطلاب الجامعة في بناء الشخصية المتوازنة وتنمية التفكير الإبداعي، وتعزيز الطموح والتطلعات، وتكوين خلفية شاملة حول مجالات تخصصاتهم والتخطيط السليم لتحقيق أهدافهم المرسومة لمستقبلهم المهني والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة المرتبطة به وزيادة فرص نجاحهم فيه، حيث تحتاج هذه الوحدة أن تنهض بأدوار ومهام وأساليب غير تقليدية، وأن يقوم عليها أعضاء هيئة تدريس خبراء في حقول مختلفة، وأن يرتكز دورهم كأعضاء هيئة تدريس كما أشار لخشم (2011) على حرية المناقشة والتعبير والتنوّع في أساليب الحوار لتكون قادرة على تعزيز أفكار الطلاب المبتكرة وأعمالهم الإبداعية وتوليد أفكار جديدة لديهم. ويرى الباحثان من خلال خبرتهما الطويلة في التدريس والإرشاد الجامعي أن الطلاب وخاصة بمرحلة البكالوريوس في حاجة ماسة إلى التفاعل المنظّم والمنتظِم مع وحدة الإرشاد المهني لزيادة وعيهم بطبيعة تخصصاتهم وما يحتاجون إليه لمواكبة متطلبات سوق العمل، أو تعريفهم بالتخصصات التي لها أهمية مستقبلية، فتتفتح أمامهم آفاق جديدة فيها وخاصة ما اشتملت عليه الخطط الاستراتيجية المنبثقة عن رؤية المملكة (2030) من مشروعات اقتصادية وصناعية وسياحية وغيرها، ثم بعد ذلك أن تستمر هذه الوحدة في تنمية ميول واتجاهات الطلاب نحو تخصصاتهم التي تم اختيارها وفق سياسات وأساليب متابعة واضحة وإيجابية.

مناقشة النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني:

– بيّنت نتائج السؤال الثاني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم تعزى إلى المتغير التصنيفي للبحث (نوع الكلية) لصالح (الكليات الطبية)، وجاء ترتيب الكليات حسب متوسطاتها الحسابية (الكليات الطبية ثم الكليات العلمية ثم الكليات الإنسانية). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى نمط الإدارة السائد في الكليات الطبية بجامعة تبوك التي تعتمد على تحفيز وتوجيه الطلاب فيها إلى استثمار مختلف جوانب البيئة الجامعية المتوافرة وتشجيعهم على المشاركة في مختلف الأنشطة والفعاليات والبرامج المتاحة التي توفرها هذه الجوانب. كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن طلاب الكليات الطبية بجامعة تبوك يمتلكون المقدرة على توظيف مكونات بيئتهم الجامعية بما يكفل تعميق تعلّمهم أكثر من مقدرة الطلاب في الكليات العلمية والإنسانية ولعلّ ذلك يعود إلى تنوع وتفاوت مستوى الخبرات بين طلاب الكليات الثلاث ومستوى إدراك أهمية البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم. هذا بالإضافة إلى إدراك إدارات الكليات الطبية بجامعة تبوك لموقع كلياتهم في سلّم التعليم العالي، وإدراكها كذلك بما توليه المملكة من اهتمام جاد وواضح بتطوير القطاع الطبي والصحي وحاجته إلى تأهيل كفاءات وطنية، مما يجعلها تحرص على تمكين طلابها من تعميق تعلّمهم لاستثمار هذه التوجّهات الاستراتيجية نحو إحلال الكفاءات الوطنية في تلك القطاعات.

استنتاجات البحث

- جاءت متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم بشكل عام بدرجة "متوسطة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (2.33) والانحراف المعياري (0.563).
- تراوحت متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم على مستوى العبارات ما بين

(1.97 – 2.68)، منها (11) عبارة بدرجة تقدير مرتفعة، و(10) عبارات بدرجة متوسطة، ولم تتوافر أي عبارة بدرجة منخفضة.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة تبوك لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم تعزى إلى المتغير التصنيفي للبحث (نوع الكلية) لصالح (الكليات الطبية).
- جاء ترتيب كليات جامعة تبوك حسب متوسطات تقديرات طلابها لمستوى توظيفهم جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم كالتالي: الكليات الطبية ثم الكليات العلمية ثم الكليات الإنسانية.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

- قيام إدارة جامعة تبوك بدراسة وتحليل الأسباب التي أدّت إلى أن يكون مستوى توظيف طلابها جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعتهم لتعميق تعلّمهم بدرجة "متوسطة"، وتطوير الآليات المناسبة لتطوير دور الإدارات والوحدات المعنية وتشجيعها لعقد لقاءات متنوعة ومعمّقة مع الطلاب لإزالة المعوقات التي تحد من توظيفهم لها بدرجة أكبر، وتنمية الدوافع الداخلية لديهم لممارستها، وتعزيز الثقة ببيئتهم الجامعية، وتوفير قنوات اتصال جيدة لانسياب المعلومات منهم وإليهم بشكل سليم وسريع.
- تعزيز مشاركة طلاب الجامعة في مختلف الكليات بأنشطة وفعاليات وبرامج الجامعة ومراكزها البحثية وأنديتها الاجتماعية ووحداتها المتخصصة ومشروعاتها المجتمعية، وربطهم بالخبرات المميزة فيها وتكريمهم وتقديم الدعم المادي والمالي والمعنوي لهم.
- الكشف عن العوامل التي أسهمت في وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الكليات الطبية بالجامعة في مستوى توظيف طلاب هذه الكليات جوانب البيئة الجامعية

المتوافرة بالجامعة لتعميق تعلّمهم، وتعميمها على الكليات العلمية والكليات الإنسانية.

مقترحات مستقبلية

استكمالاً للجهد المبذول في هذا البحث يقترح الباحثان إجراء بحوث تهتم بِـ:

- توظيف طلاب جامعات أخرى جوانب البيئة الجامعية المتوافرة بجامعاتهم.
- تناول متغيرات تصنيفية أخرى.

Employing the University Environment to Deepen Learning among Tabuk University Students

Prof. Wae'l Ab. AL-Tell
College of Education - Jazan University

Dr. Ali H. Najmi
Faculty of Education & Arts
University of Tabuk

K.S.A

Abstract

This research aims to find out the status-quo of employing the available Tabuk University environment aspects by students to deepen learning from their own point of view and to identify the impact of college type on their perspective estimates. In order to achieve these objectives, the researchers developed a 21-item questionnaire in the form of situations in phrases representing the aspects available at Tabuk University environment. Each phrase has three alternatives from which the student chooses the answer consistent with his practice of its content. The questionnaire was applied to a sample of 300 students. Data were collected and analysed. Findings indicated that students are using the available university environment aspects to deepen their learning at a "moderate" level, with average estimates of (1.97 - 2.68) for the content of each phrase. The research results also indicated that there are statistically significant differences between the averages of students' estimates attributable to the chosen variable in favor of the medical colleges, and the order of colleges according to their averages descendingly as such: medical colleges, then scientific colleges, and finally humanities colleges.

Key Words: University Environment, Deepening Learning.

المراجع

إبراهيم، هناء (2016). دور المؤشرات التعليمية في تقويم أداء المؤسسات التعليمية. *المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، 6*، 565–588.

الأمين، عدنان (2009). التقرير الأقليمي نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية. *المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي*، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

بريكيت، أكرم والحميري، عبدالقادر والحازمي، محمد (2010). مقومات البيئة الجامعية الجاذبة. *ندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات، المدينة المنورة: جامعة طيبة*.

التل، وائل (2014). المشاركة الطلابية في تحقيق الفاعلية بالجامعات: حالة جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية، 28*(111)، 67– 106.

التل، وائل وسويلم، محمد (2017). التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع: حالة طلبة جامعة جازان. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13*(4)، 449– 458.

التميمي، عواد (2010). *طرائق التدريس العامة: المألوف والمستحدث*. بغداد: دار الحوراء.

الثبيتي، عوض (2014). مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكلية. *المجلة التربوية، 36*، 273– 303.

بن جمعة، نوف (2015). مستوى جودة الخدمات الطلابية ورضا الطلاب عنها في جامعة الملك سعود. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 51*، 1– 23.

جيتس، آرثر وجيرسيلد، آرثر وماكونل، ت. وتشالمان، روبرت (1980). *علم النفس التربوي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حكيم، عبد الحميد (2010). عوامل ضعف مشاركة طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم في الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطلاب. *مجلة القراءة والمعرفة، 108*، 118– 144.

حميد، محمد (2013). تصوّر مقترح لتطوير الأداء البحثي للجامعات اليمنية. *مجلة جامعة الناصر، 1*، 186– 223.

الحويطي، عواد (2012). بيئة القاعات الدراسية في كلية التربية والآداب في جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلابها. *مجلة كلية التربية، 89*(2)، 167– 191.

خالد، جيهان والرشيدي، فهد (2015). رضا الطلاب عن جودة الخدمات بالتعليم العالي في مصر والكويت. *مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، 25*(1)، 23– 52.

خلف، ثناء (2012). دور المكتبات الجامعية المركزية في العملية التعليمية الجامعية: دراسة مقارنة. *مجلة رسالة المكتبة، 47*(4)، 189– 222.

الخوالدة، تيسير (2012). مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدرجة ملاءمة البيئة الجامعية. *مجلة المنارة، 18*(4)، 141– 175.

الرواشدة، علاء (2011). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 3*(1)، 174– 224.

الرياشي، حمزة وحسن، علي (2014). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3*(1)، 119– 141.

الزبيدي، عبد السلام (2013). مقومات البيئة الجامعية المثالية كما تراها طالبات جامعة بابل. *مجلة جامعة بابل: العلوم الإنسانية، 21*(2)، 556– 570.

الزيود، ماجد (2007). تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 5*(1)، 81– 144.

السعافين، فاطمة (2015). *استراتيجية مقترحة لتحسين مستوى جودة الخدمات الطلابية في الجامعات الفلسطينية* [رسالة ماجستير]. غزة: الجامعة الإسلامية.

سليماني، جميلة وبلعسلة، فتحية (2017). مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 10*(28)، 77– 97.

السمير، علي وجبارة، شهرزاد (2014). دور معايير الاعتماد الأكاديمي في تحقيق جودة الأداء في مكتبات الجامعات الخاصة السورية: دراسة ميدانية. *مؤتمر معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات، 25*، 1997– 2016.

سيف، ناصر والسرطاوي، خالد والأقرع، سارة (2014). مستوى جودة الخدمات الطلابية ورضا الطلبة عنها في الجامعات الأردنية الحكومية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7*(15)، 161– 186.

الشاماني، سند (2014). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب: جامعة طيبة نموذجاً. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 9*(2)، 247– 264.

الشدوح، وليد (2012). درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 1*(61)، 281– 303.

شلدان، فايز والنديم، رنا (2013). أسباب عزوف طلبة الجامعة الإسلامية عن المشاركة بالأنشطة الجامعية وسبل التغلب عليها. *المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة بالجامعة الإسلامية: طلبة الجامعات الواقع والآمال، 1*، 73– 99.

شمسان، عبد الكريم (2014). أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات إلكترونياً والدافعية للتعلّم لدى طلبة كلية التربية بالتربة جامعة تعز. *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، 2*، 113– 139.

الصفدي، رامي (2015). *جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى* [رسالة ماجستير]. غزة: جامعة الأزهر.

أبو عاذرة، إيمان وأبو فودة، هبة (213). دور طلبة الجامعة الإسلامية في تحسين البيئة الجامعية. *المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة بالجامعة الإسلامية: طلبة الجامعات الواقع والآمال، 1، 1191– 1214.*

عبد القادر، محمد نور (2016). قياس إدراك الطلاب لمستوى جودة الخدمة التعليمية بفروع جامعة الطائف: دراسة تطبيقية على فرع الجامعة بمحافظة الخرمة. *مجلة الباحث، 16*، 167– 181.

عودة، إبراهيم (2012). الجامعات والتدريب والتنمية البشرية وخدمة المجتمع: دراسة وصفية مقارنة بين جامعتي الزقازيق وإندونيسيا. *مجلة كلية الآداب، 61*(2)، 482– 502.

كسناوي، محمود (2001). توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية: الواقع وتوجهات مستقبلية. *ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية: توجهات مستقبلية*، 33– 48.

لخشم، قسمية (2011). دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة. *الملتقى الدولي الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة: دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، 2*، 1027– 1037.

مجمع اللغة العربية (2004). *المعجم الوسيط*. القاهرة: الشروق الدولية.

محمد، عبد الناصر (2015). دور جامعة القصيم في رعاية الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي للطلاب. *مجلة الثقافة والتنمية، 15*(89)، 117– 204.

مخلوفي، سعيد (2017). واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 10*(28)، 183– 200.

مرجان، رانيا (2011). مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعات: دراسة نظرية. *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد، 10*(2)، 722– 759.

مرسي، وفاء (2006). الإرشاد الأكاديمي مشكلاته وسبل العلاج: دراسة حالة كلية التربية بعبري. *مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، 16*(1)، 112– 179.

مساعدة، ماجد (2014). مدى توافر البيئة الجامعية النموذجية من وجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء عام 2011م. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 14*(1)، 265– 277.

مصطفى، آمال (2016). آلية مقترحة لتصميم أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة الذاتية في مؤسسات التعليم العالي: نموذج تطبيقي على معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية. *المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، 6*، 442–455.

مصطفى، مزيش (2009). *مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري* [رسالة دكتوراه]. قسنطينة: جامعة منتوري.

المطري، حسن (2008). واقع تقنيات التعليم الجامعي ومعايير الجودة في اليمن. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 131*(1)، 77– 107.

موسى، محمد (2014). جودة الخدمات التعليمية في كلية التربية جامعة نجران من وجهة نظر الطلاب. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8*(1)، 51– 126.

ندى، يحيى (2012). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية الإبداع لدى الطلبة من وجهة نظرهم: فرع قلقيلية نموذجاً. *مجلة البحث العلمي في التربية، 13*(4)، 2013 –2031.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2015). *معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي*. الرياض: الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

وزارة التعليم العالي (2015). *نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه*. الرياض: مجلس التعليم العالي– الأمانة العامة.

وكالة الجامعة للتطوير والجودة (2018). *التقرير السنوي الثاني عشر عن العام الجامعي 1438– 1439هـ*. تبوك: جامعة تبوك.

Abdulkader, M. (2016). Measurement of students' awareness of their level of educational quality service in the Taif University branches: A case Study on the University Khurma Branch (in Arabic). *El-Bahith Review, 16*, 167-181.

Abuathrah, E. & AbuFouda, H. (2013). the role of the Islamic University students in improving university environment (in Arabic). *The First International Conference of the Deanship of Student Affairs at the Islamic University: University Students: Reality and Hopes, 1*, 1191-1214.

Academy of the Arabic Language (2004). *The Intermediate Lexicon*. Cairo: Shorouk International.

Alhwiti, A. (2012). The environment of the classrooms in the College of Education and Arts at the University of Tabuk, Saudi Arabia, from the viewpoint of its students (in Arabic). *Journal of Faculty of Education, 89(2), 167-191.*

Alkhawaldh, T. (2012). Level of happine as a mong the Students of the Faculty of Educational Sciences at Al al-Bayt University and the relationship to the degree of appropriateness of the university environment (in Arabic). *Al-Manarah Journal, 18*(4), 141-175.

Almatary, H. (2008). The reality of university education technologies and

quality standards in Yemen (in Arabic). *Journal of Curriculum and Teaching, 131*(1), 77-107.

Alreyashi, H. & Hassan, A. (2014). A proposed training program for developing the research skills of graduate students at King Khalid University (in Arabic). *International Interdisciplinary Journal of Education, 3*(1), 119-141.

Alrwashdeh, A. (2011). The university's role in community service from the points of view of its teaching staff And its relationship to some personality variables they have: Al-Balqa Applied University is a model (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences, 3*(1), 174-224.

Alsaafin, F. (2015). A Proposed Strategy to Improve the Level of the Quality of the Students Services in the Palestinian Universities (in Arabic). Master Thesis. Gaza: The Islamic University.

Alshamani, S. (2014). Taibah university role in forging students 'personalities' Taibah University as a model (in Arabic). *Taibah University Journal of Educational Sciences, 9*(2), 247-264.

Alshdooh, W. (2012). The Degree of Satisfaction of Jarash University Students about university's Environment (in Arabic). *Association of Arab Universities Journal for Arts, 1*(61), 281-303.

Alsmair, A. & Jbarah, Sh. (2014). The role of academic accreditation standards in achieving quality performance in the libraries of Syrian private universities: a field study (in Arabic). *Conference on Quality Standards for Performance in Libraries, Information Centers and Archives. 25*, 1997-2016.

Altamimi, A. (2010). *General teaching methods: familiar and updated* (in Arabic). Baghdad: Alhowraa Library.

Altell, W. (2014). Students Participation in Achieving the Effectiveness in the Universities: A Case Study of Jazan University (K.S.A) (in Arabic). *Journal of Education, 28*(111), 67-106.

Altell, W. & Sywelem, M. (2017). Academic Development for University Students in light of High Performance Indicators: Case Study of Jazan University (in Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 13*(4), 449-458.

Althobaiti, A. (2014). Degree of Availability of Quality Promotion Factors in Lecture Room Environment in Faculty of Education at Taif University from Perspective of Teaching Staff and Students at the Faculty (in Arabic). *The Educational Journal, 36*, 273-303.

Alzubaidi, A. (2013). The elements of the ideal university environment as seen by the students of the University of Babylon (in Arabic). *UOB Journal of Human Sciences, 21*(2), 556-570.

Alzyoud, M. (2007). Perceptions of University youth in Jordan of the degree of contribution of the university environment in forming their attitudes and values in the light of globalization and informtics (in Arabic). *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology, 5*(1), 81-144.

Baldwin, A., Tietje, B., & Stoltz, P. (2015). *The College Experience*. New Jersey: Prentice Hall.

Billett, S., & Henderson, A. (2011). *Developing Learning Professionals: Integrating Experiences in University and Practice Settings.* New York: Springer.

Binjomaa, N. (2015). Students services quality levels and Students' satisfaction in King Saud University (in Arabic). *Journal of Education and Psychology, 51*, 1-23.

Boys, J. (2015). *Building Better Universities: Strategies, Spaces, Technologies*. New York: Routledge.

Broun, Ch., Lane, J., & Zamani-Gallaher, E. (2010). Organization and Governance in Higher Education. Pearson Custom Pub.

Burikeet, A., Alhumairi, A. & Alhazmi, M. (2010). Elements of the attractive university environment (in Arabic). *The Symposium of Higher Education of Girl: Dimensions and Aspirations.* Madinah: Taibah University.

Elamine, A. (2009). Regional report Towards an Arab Higher Education space: International challenges and social responsibilities, (in Arabic). Arab higher regional conference on higher education. Beirut: UNESCO Regional Office for Education in the Arab States.

Fitzgerald, T. (2014). *Advancing Knowledge in Higher Education: Universities in Turbulent Times.* Hershey PA: IGI Global.

Getz, A., Jersild, A., Makonal, T., & Tshalman, R. (1980). *Educational Psychology* (in Arabic). Cairo: Egyptian Renaissance Library.

Hakeem, A. (2010). Factors of weak participation of University College students in Jumum Governorate, from students' point of view (in Arabic). *Reading and Literacy Journal, 108*, 118-144.

Hatzipanagos, S., & Rochon, R. (2012). *Approaches to Assessment that Enhance Learning in Higher Education.* New York: Routledge.

Hermida, J. (2015). *Facilitating Deep Learning: Pathways to Success for University and College Teachers.* Toronto: Apple Academic Press.

Houmad, M. (2013). Conceptual proposal to develop the research performance of Yemeni universities (in Arabic). *AlNasser University Journal, 1*, 186-223.

Ibraheem, H. (2016). The role of educational indicators in evaluating the performance of educational institutions (in Arabic). *The Sixth International Arab Conference on Quality Assurance in Higher. 6*, 565-588.

James, A., & Brookfield, S. (2014). *Engaging Imagination: Helping Students Become Creative and Reflective Thinkers.* San Francisco: Jossey-Bass.

Kasnawi, M. (2001). Directing scientific research in postgraduate studies in Saudi universities to meet the requirements of economic and social development: reality and future directions (in Arabic). *Graduate Studies Symposium in Saudi Universities: Future Directions,* 33-48.

Kezar, A. (2014). *How Colleges Change: Understanding, Leading, and Enacting Change*. New York: Routledge.

Khalaf, TH. (2012). The role of central university libraries in the university educational process: a comparative study (in Arabic). *The Message of Library Journal, 47*(4), 189-222.

Khalid, J. & Alrashidi, F. (2015). Student satisfaction with the quality of services in higher education in Egypt and Kuwait (in Arabic). *Journal of Faculty of Education Alexandria University*, *25(1), 23-52.*

Kreber, C., Anderson, C., Entwistle, N., & McArthur, J. (2014). *Advances and*

Innovations in University Assessment and Feedback. Edinburgh UK: Edinburgh University Press.

Kuh, G., Ikenberry, S., Jankowski, N., Cain, T., Ewell, P., Hutchings, P., & Kinzie, J. (2015). *Using Evidence of Student Learning to Improve Higher Education.* San Francisco: Jossey-Bass.

Lakhsham, Q. (2011). The role of the university professor in developing creative thinking among students (in Arabic). *The International Forum, Creativity and Organizational Change in Modern Organizations: Study and Analysis of National and International Experiences, 2*, 1027-1037.

Makhloufi, S. (2017). The Need for Academic Counseling for the 1st Year Students General Studies Major at the University of Batna, Algeria (in Arabic). *Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 10*(28), 183-200.

Masadeh, M. (2014). The Extent of Availability of Typical University Environment from the Perspective of Zarqa University Student 2011 (in Arabic). *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities, 14*(1), 265-277.

Millican, J., & Bourner, T. (2014*). Learning to Make a Difference: Student Community Engagement and the Higher Education Curriculum.* Leiceter: NIACE (National Institute of Adult Continuing Education).

Ministry of Higher Education. (2015). *Law of the Higher Education Council, universities, regulations* (in Arabic). AlRiyadh: Higher Education Council- Secretariat General.

Mohamed, A. (2015). The role of Al-Qassim University in nurturing creativity and developing students' creative thinking (in Arabic). *Culture and Development Journal, 15*(89), 117-204.

Mousa, M. (2014). The quality of educational services provided by the Faculty of Education, University of Najran, from the students' viewpoint (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(1), 51-126.

Murjan, R. (2011). The basics of creativity among university students: a theoretical study (in Arabic). *Faculty of Education Journal Port Said University, 10* (2), 722-759.

Mursi, W. (2006). Academic advising from students' view point Problems and

Remedies: A Case Study at the Faculty of Education Ebri (in Arabic). *Journal of Faculty of Education Alexandria University, 16*(1), 112-179.

Mustafa, A. (2016). A proposed mechanism for designing data collection tools for self-study in higher education institutions: an application model on the standards of the National Commission for Academic Accreditation and Evaluation in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *The Sixth International Arab Conference on Quality Assurance in Higher, 6*, 442-455.

Mustafa, M. (2009). Sources of information and their role in the formation of the university student and the development of his reading tendencies: a field study at the University of Mentouri (in Arabic). PhD Thesis. Constantine: Mentouri University.

Nada, Y. (2012). The role of Al-Quds Open University in the development of students' creativity from their point of view: The branch of Qalqilya as model (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education, 13*(4), 2013-2031.

National Commission for Academic Accreditation and Evaluation. (2015). Standards for quality assurance and accreditation for higher education institutions (in Arabic). AlRiyadh: National Commission for Academic Accreditation and Evaluation.

Odah, I. (2012). Universities, Training, Human Development and Community Service: A comparative descriptive study between the Universities of Zagazig and Indonesia (in Arabic). *Journal of Faculty of Arts, 61*(2), 482-502.

Safadi, R. (2015). The Quality of the University Environment and How It Correlates with the Artistic Production of the Fine Arts Students at Al-Aqsa University (in Arabic). Master Thesis. Gaza: AL-Azhar University.

Saif, N., Alsartawi, K. & Alaqraa, S. (2014). Quality of Services and Student Satisfaction at Jordanian Universities (in Arabic). *Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 7*(15), 161-186.

Shamsan, A. (2014). Effect and skills research electronic of development the on teaching Taiz, Education of Faculty at the students of motivation the on Branch Turba, University (in Arabic). *The Arab Journal of Science and Technology Education, 2*, 113-139.

Shildan, F. & Alnadeem, R. (2013). The reasons for the reluctance of students of the Islamic University from Participating in student activities and to identify ways to overcome them (in Arabic). *The First International Conference of the Deanship of Student Affairs at the Islamic University: University Students Reality and Hopes, 1*, 73-99.

Smelser, N. (2013). *Dynamics of the Contemporary University: Growth, Accretion, and Conflict*. Berkeley: University of California Press.

Solaimani, J. & Blaslh, F. (2017). The Availability of Quality Standards in University Buildings from the Students' Perspective (in Arabic). *Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 10*(28), 77-97.

Toma, J. (2010). *Building Organizational Capacity: Strategic Management in Higher Education.* Maryland: The Johns Hopkins Press.

Vice-Rectorate of Development and Quality. (2018). the twelfth annual report for the academic year 1438-1439 AH (in Arabic). Tabuk: University of Tabuk.

Winkle-Wagner, R., & Locks, A. (2014). *Diversity and Inclusion on Campus: Supporting Racially and Ethnically Underrepresented Students*. New York: Routledge